

لسان العرب

(رثا) الرَّثْوُ الرَّثِيَّةُ مِنَ اللَّابِنِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَليْسَ عَلى لَفْظِهِ فِي حَكْمِ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ الرَّثِيَّةَ مَهْمُوزَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَأْتُ اللَّبْنَ خَلَطْتَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَرَّ ثَوْسٌ أَيْ ضَعِيفٌ الْعَقْلُ فَمِنَ الرَّثِيَّةِ وَرَثَوْتُ الرَّجُلَ لَغَةً فِي رَثَأْتُهُ وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرْتِيبُهُ وَتَرْتِيبُهُ رَثَايَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَثِيَّتَ عَنْهُ حَدِيثًا أَيْ حَفِظْتَهُ وَالْمَعْرُوفُ نَثِيَّتَ عَنْهُ خَيْرًا أَيْ حَمَلْتَهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَأُرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا حَفِظْتَهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَيْرًا وَفِي الصَّحَاحِ رَثِيَّتَ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَثِي رَثَايَةً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ وَرَثِيَّتَ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَثِي رَثَايَةً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ وَحَكَى عَنِ الْعُقَيْلِيِّ رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا وَرَثِيَّتَنَا وَتَنَائِينَاهُ مِثْلُهُ وَالرَّثِيَّةُ بِالْفَتْحِ وَجَعٌ فِي الرَّكْبِ كَالرَّكْبَانِ وَالْمَفَاصِلِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَقِيلَ وَجَعٌ وَطَّلَاعٌ فِي الْقَوَائِمِ وَقِيلَ هُوَ كُؤْلٌ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْأَنْبِعَاطِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَبِيرٍ قَالَ رُوْبَةُ فَشَدَّ دَفْلَانَ تَرَيَنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيَّةً وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَصِفُ كَبِيرَهُ وَقَدْ عَلَّتْنِي ذُرُوءُهُ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي وَيُرْوَى فِي تَشْدِيدِ قَالَ الرَّثِيَّةُ أَنْزَلَ الرَّكْبَ وَالْمَفَاصِلَ وَقَدْ رَثِي رَثِيًّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْقِيَاسُ رَثِيٌّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَالرَّثِيَّةُ وَالرَّثِيَّةُ الضَّعْفُ التَّهْذِيبُ الرَّثِيَّةُ دَاءٌ يَعْرِضُ فِي الْمَفَاصِلِ وَلَا هَمَزٌ فِيهَا وَجَمَعَهَا رَثِيَّاتٌ وَأَنشَدَ شَمْرُ لَجُوسَاسِ بْنِ نُعَيْمٍ أَحَدَ بَنِي الْهَجْرِيِّمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَالَ السُّكْرِيُّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِي بِيهِ وَبِهَا يُعْرَفُ وَلِلْكَابِيَرِ رَثِيَّاتٌ أَرْبَعُ الرَّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَمُودُ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبِيدُ جَعٌ وَالرَّثِيَّةُ الْحُمُقُ وَفِي أَمْرِهِ رَثِيَّةٌ أَيْ فُتُورٌ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَهُمْ رَثِيَّةٌ تَعَلُّوْا صَرِيْمَةَ أَهْلِهِمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ ابْنِ سَيْدِهِ وَرَجُلٌ مَرَّ ثَوْسٌ مِنَ الرَّثِيَّةِ نَادِرٌ أَيْ أَنَّهُ مِمَّا هَمَزَ وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ وَرَجُلٌ أَرَثِي لَا يُدْرِمُ أَمْرًا وَمَرَّ ثَوْسٌ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ وَقِيَاسُهُ مَرَّ ثَوِيٌّ فَأَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْوَاوِ كَمَا أَدْخَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وَقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ وَرَثِي فَلَانًا يَرْتِيبُهُ رَثِيًّا وَمَرَّ ثِيَّةً إِذَا بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَإِنَّ مَدْحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قِيلَ رَثَاهُ يُرَثِيهِ تَرْتِيبُهُ وَرَثِيَّتَ الْمِيَّتَ رَثِيًّا وَرَثَاءً وَمَرَّ ثَاةً وَمَرَّ ثِيَّةً وَرَثِيَّتَهُ مَدْحَتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبِكَيِّتِهِ وَرَثَوْتُ الْمِيَّتَ أَيْضًا إِذَا بَكَيْتَهُ وَعَدَدَتْ مَحَاسِنَهُ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمْتَهُ فِيهِ

شعراً ورثت المرأةُ بعلمها ترثيه ورثيته ترثاهُ رثايةً فيهما الأخيرة عن اللحياني وترثتُت كرتتُت قال رؤبة بكاءٍ شكلى فقَدتُت حَميما فهي تُرثي برأبا وابنديما ويروى وابننا ما ولم يحتمشُم من الألف مع الياء لأنها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيتُ زيدا ومَن زيدٍ في حكاية مَررتُ بزيدا؟ وكلُّ ذلك مذكورٌ في مواضعه وامرأة رثاءةٌ ورثاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يُكرمُ عندها تذوُّحٌ نياحةٌ وقد تقدم في الهمز فمن لم يهمز أخرج على أصله ومن همزه فلأنَّ الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هُـمَزَتْ وكذلك القول في سَفَّاءةٍ وسَفَّايةٍ وما أشبهها قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأتُ زَوْجِي بأبيات وهَمَزَتْ قال الفراء رُبَّما خرجت بهم فصاحتُهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز قالوا رثأتُ المَيِّتَ ولَدَيْتُت بالحجِّ وحلأتُ السَّويقَ تحلئةً إنما هو من الحلوة وفي الحديث أنه نهى عن التَّـرثي وهو أن يُندب المَيِّتُ فيقال وَاْفُلاناهُ ورثيتُ له رحمةً ويقال ما يرثي فلانٌ لي أي ما يتزوج ولا يُبالي وإِنِّي لأرثي له مَرثاةٌ ورثيًّا ورثي له أي رَقَّ له وفي الحديث أنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إليه عند فِطْرِهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وقالت يا رسول الله إنما بعثتُ به إليك مَرثيةً لك من طول النهارِ وشِدَّةِ الحرِّ أَي تَوَجَّعاً لك وإشفاقاً من رثي له إذا رَقَّ وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعدرة قال وقيل الصواب أن يقال مَرثاةٌ لك من قولهم رثيتُ للحيِّ رثيًّا ومَرثاةٌ وإِ أَعلم